Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفايات / الملاك الأزرق » ، هي : تحليل السلطة والقصة المدرسية ، وقصة الحب (١٢) . إذا أخذنا بهذا التقسيم نجد أن القصّة المدرسية تمتلك راهنية كبيرة بالنسبة للوطن العربي لأن علاقة المعلّم ــ التلميذ تنطوي في المجتمع العربي أيضاً على مشكلات تربوية وأخلاقية حادّة لا تختلف في جوهرها عن تلك التي يصفها « هاينريش مانّ » في روايته . فالمجتمع العربيّ يعرف جيّداً « محنة المعلّم المتولّدة عن ذلك التناقض القائم بين مهنته وبين متطلبات حياته الخاصّة». ويمكن أن يُقال الشيء نفسه عن دور المعلّم باعتباره «إحدى دعائم النظام الإجتماعي السائد ». ولكن يبدو أنّ قصة الحبّ ، التي تمثّل في الرواية « موضوعاً جانبياً » (١٣) قد لعبت في الإستقبال العربيّ دوراً أكبر من ذاك الذي لعبته في الإستقبال الألماني . ولا عجب في ذلك. فالمسألة الجنسيّة قد بلغت في المجتمع العربيّ درجة من التعقيد يصعب تصوّرها في مجتمع أوروبيّ كالمجتمع الألماني . وهذا ما يزيد من إهتمام القارىء العربي بقصص الحب في الأعمال الروائية الأوروبيّة التي تشكّل متنفّساً لتلك المشاعر والدوافع ، التي لا يستطيع الكاتب العربيّ أن يعبّر عنها بالصراحة ننفسها التي نجدها في أعمال الكتّاب الأوروبيين . ومن الواضح أنّ دار النشر البيروتيّة ، التي صدرت عنها رواية « الملاك الأزرق » ، أرادت من خلال الغلاف الفاضح الذي زوّدت به هذا الكتاب ، أن تخاطب الرغبات النفسيّة المكبوتة عند القراء ، وأن تستغلّها من أجل ترويج الرواية ، التي دفعت استقبالها عربياً في هذا الإتجاه .وعلى هذا الشكل الملتوي يؤثّر الوضع الإجتماعي والثقافي للمنطقة المستقبِلة في تلقّي العمـــل الأدبيّ الأجنبي .

اقتصر إستقبال رواية « الأستاذ نفايات / الملاك الأزرق » عربياً على